

محاضرة بعنوان: ﴿اللّٰهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ - الشيخ:عبدالرحمن بن ناصر البراك-حفظه الله- ٢٤٤١/١١/٤١هـ

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ايها اخو تركي رام طلاب العلم الصحيح اخي الشيخ

بارك الله فيكم واعانكم وحقق امانيتكم وسددكم ويسر اموركم. حياكم الله - 00:00:00

انكم في هذا المنهج تعيدون تاريخ السلف الصالح قال من الصحابة والتابعين الذين يعظمون القرآن والسنة ويتبعونها وفي جميع

امورهم انهم سلفكم وانتم خلفهم على الحقيقة وانتم التابعون لهم. وكل والجميع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

هنيئا لكم وزادكم الله توفيقا وتسديدا وهداية. اسأل الله ان يمن علينا وعليكم العلم النافع والعمل الصالح الذين هما السعادة سعادة

الدنيا والاخرة ايها الاخوة حديثي معكم حول قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين

يخشون - 00:01:11

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عبادة يا ديني من يشاء ومن يضل الله فما له من عاد.

هذه الاية وايات كثيرة - 00:01:51

الله بها على كتابه الذي انزله رحمة للبشرية رحمة للناس جميعا وهذا كتاب انزلناه مبارك. مصدق الذي بين يديه. وقال تعالى يا ايها

الناس موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. نعم - 00:02:15

ورحمة للمؤمنين ورحمة للعالمين. لكنه تعالى خص المؤمنين انهم المنتفعون به. والمتبعون له. فكل من امن بهذا القرآن واتبع كان له

رحمة. وكان سببا لسعادته. فرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وما - 00:02:45

هي رحمة من الله للعالمين. كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد وصف الله كتابه بامور منها انه مبارك اي كثير الخير

والبركة وهذه الخيرات والمنافع تعود الى تعود الى من - 00:03:15

اخذ به وتمسك به. اما من اعرضان فلا حظ له من هذا الخير. ولا من هذا ولا من هذه البركة وهو اشرف كتاب انزله الله على رسوله.

فالله كتب كثيرة واعظمها واشهرها التوراة والانجيل والقرآن. هذه الثلاثة هي اشهر - 00:03:45

كتب الله واعظمها واعظمها على الاطلاق هو القرآن. فهو اعظم كتاب نزل من السماء انزله على صفوته من خلقه محمد صلى الله عليه

وسلم وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:04:15

فهذا فضل من الله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ثم هو فضل على هذه الامة. ومن من الله بعثة محمد صلى الله عليه

وسلم هي منة من الله على المؤمن على المؤمنين. لقد - 00:04:46

الله على المؤمنين اذ باعد فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة وان كانوا من قبلنا في ظلام

مبين. فبعثة محمد صلى الله عليه وسلم هي رحمة - 00:05:06

للبشرية عامة وهي منة عظمت على المؤمنين لانهم الذين فازوا بايمانهم واتباعه. فلهم اعظم حظ ونصيب من هذه الرسالة ومن هذا

الكتاب وهذه السنة فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. العلم النافع والعمل الصالح - 00:05:26

هو فضل الله الذي يؤتيه من يشاء. ويتبع هذا الفضل الجزاء الاخروي قال سبحانه وتعالى والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو

عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:05:56

يشمل التابعين وتابعي التابعين. ونسأل الله ان يجعلنا منهم. واخرين منهم لما بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. اعوذ عودوا الى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث. كتاب الله هو احسن الحديث على الاطلاق. لان -

[00:06:26](#)

انه كلام الله وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. فهو احسن الحديث من حيث من تكلم بي ومن حيث ما تضمنه من من الاخبار الصادقة - [00:06:56](#)

العاجلة فهو احسن الحديث واكمل الحديث وتمت كلمة ربك كان وعدا شو اخباره؟ اه صادقة وهو اكمل وهي اكمل الاخبار واحكامه واحكام اكمل احكام عدلا كما تدل عليه الآية الكريمة - [00:07:26](#)

تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماتك. قال تعالى ومن اصدقكم الى الله ومن اصدق من الله قليلا ويظهر حسن هذا الكتاب بما هو عليه من البيان والاحكام فهو كلام محكم متقن بين مبين - [00:07:59](#)

الف لام راء كتاب احكمت آياته. ثم فصلت ملة حكيم خبير. وقال تعالى تلك آيات الكتاب المبين. يعني الكتاب المبين. المبين للحقائق والعلوم الصحيحة الناجحة من العقائد الصحيحة والاعمال الصالحة فهو بين في - [00:08:29](#)

لا اختلاف فيه ولا تنافر. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فلا تناقض ولا اختلاف بل هو كتاب متشابه ومعنى انه متشابه يعني يشبه بعضه بعضا. في في الاحكام والاتقان - [00:08:59](#)

والصدق والبيان. الله نزل احسن الحديث متسابقا مثاني. ومعنى متابع انه تثنى فيه المعاني. وتذكر مرة بعد فكل من المعاني يتكرر في القرآن بالفاظ باساليب مختلفة. كما هو ظاهر وكما هو ظاهر في الاوامر والنواهي. فالمسلم وهو يقرأ - [00:09:29](#)

القرآن لا يزال يتكرر عليه مثلا الامر بالصلاة الامر بالزكاة الامر بالتقوى كم يمر عليك من من هذه الاوامر عن عن الكفر والفسوق والعصيان. فهذه المعاني تثنى وتأتي مرة بعد آ بعد مرة - [00:10:09](#)

مما يجعل القارئ تتجدد له هذه المعاني. فلا يزال يمر بهذه الاخبار الصحيحة هذه المعاني الجليلة والمتضمنة للاعتقادات الصحيحة. ولا يزال تمر به آ الارشادات الالهية الى ما في الكون من الايات - [00:10:41](#)

تدبر سورة النحل من اولها الى اخرها ففيها عرض النعم ولهذا سميت سورة نعم فلا تزال فلا يزال القارئ يمر بما يذكر الله به من من آياته ونعمه فهذا من معنى قوله تعالى مثاني المعاني المختلفة المعاني المختلفة - [00:11:11](#)

في القرآن تثنى وتأتي وتذكر مرة بعد اخرى. لتتجدد في قلب المؤمن ولا يزال قال تتجدد له هذه المعاني ويمر بها مرات وكرات حتى ترسخ في قلبه بها قلبك ايمانا ورضا وشهودا لهذه - [00:11:40](#)

الايات وادراكا لما تدل عليه هذه الايات من اسماء الله وصفاته من من حكمته وعدله ورحمته وقدرته وغناه سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون ان في ذلك لايات - [00:12:10](#)

وهكذا وهكذا. اقرأ سورة الروم ومن آياته. ومن آياته يعذب الله على على العباد آياته الدالة على قدرته وعلى حكمة وعلى رحمته وفضله على عبادته ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا - [00:12:40](#)

ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم واموالكم ومن آياته منامكم بالليل وابتغواكم من فضله. ان في ذلك لاية منهم يسمعون. ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فتارة وهكذا - [00:13:10](#)

نجد هذه المعاني تأتي في القرآن ماثلة لكنه انما ينتفع المتدبرون المتدبرون للقرآن. الذين يستعملون ما اتاهم الله من عقول وافهم يستعملونها في تدبر القرآن. والله اعلمنا انه انما انزل القرآن - [00:13:40](#)

للتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولي الابواب فذكر حكمتين التدبر والتذكر. والتدبر ينتج التذكر. فمن تدبر القرآن بعقد واعد وحضور وحضور قلب تذكر ما ما له وما عليه ما عليه بربه وما وما عليه من الحقوق وتذكر - [00:14:10](#)

ما يجب عليه ان يأخذ به من اسباب السعادة والنجاة من عذاب الله. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها وقلنا لكم معنى متشابه انه يثمر بعضه بعضا في الاحكام والاتقان - [00:14:51](#)

والبيان ويشبه بعضه بعضا في الصدق فلا تناقض فيه فبعضه يصدق بعضا ويشهد بعضه لبعض ويعبد بعضه بعضا. فلا تناقض فيه. فهو بريء من ما امر به في موضع يأمر به في المواضع الاخرى. ومنهى عنه في موضع ينهى عنه كذلك - [00:15:11](#) في آيات اخرى فلا يأمر بشيء في موضع ثم ينهى عنه. فان هذا تنام وما اخبر وما اخبر به لا يخبر بنا فيه. بل يخبر به او بمنزوماته التي تلزم - [00:15:41](#)

تستلزم ثبوته. فان الملزوم يقتضي ثبوتا لازم شفاء لازم يقتضي نفيا ملزوم هكذا في العقد. هذا مقتضى العقد. ان الملزوم يقتضي ثبوتا لازم شفاء لازم يقتضي نفي المرجوم كتابا متشابها ماثليا. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. اذا تلو القرآن - [00:16:01](#) تعلم لهم القشعريرة في في ابدانه. وهي رعشة تعلو جن الانسان رعشة تعذيرة تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. يعني جلودهم خوفا من الله وخوفا من عذاب الله وتعظيم لله وبهذا يزدادون ايمانا كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل - [00:16:41](#) قلوبهم واذا تليت عليهم آياته سادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فتلاوة قرآن تزيد العبد ايمانا لكن من انما تزيد المتدبر المتفكر المتذكر هو الذي يزداد بسماع قرآنه ايمانا. فاذا فاختبر نفسك عند سماع القرآن - [00:17:11](#)

كما جاء بعض السلف اذا اردت ان تعرف منزلة ربك في قلبك فانظر الى منزلة في قلبك فان كان في قلبك تعظيم القرآن والانتفاع به وتدبره فاعلم ان هذا دليل على صدق ايمانك بالله. واذا تليت عليهم آياته - [00:17:41](#) زادت ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وهو ومن مما وصل الله به كتابه انه الشفاء شفاء للناس وهو شفاء للمؤمنين. وهدي للناس وهو هدي للمؤمنين. قال اهل العلم الجمع بين هذه النصوص من حيث العموم والخصوص. ان القرآن هدى - [00:18:11](#) لجميع الناس يعني يهتدي يمكن ان يهتدي به كل طالب للهدى. وهو هدى للمؤمنين لانهم المتبعون به هدى للمؤمنين وهدي للمتقين. وهو كذلك في في جانب الشفا هو الشفا لجميع - [00:18:41](#)

لجميع الناس لكن من من الذي يحصل له الاثر؟ هو من يستشفى به. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. هو شفاء لما في الصدور. من اه اه العقائد الباطلة - [00:19:01](#) والشكر والالوهام والخيالات والوساوس. وهو شفاء للابدان لمن استشفى به والمنتظرون به والذين به هم المؤمنون لانهم الذين بالقرآن وهاتلونا القرآن ويستمعون القرآن طلبا للشفاء. طلبا للشفاء ما في صدورهم - [00:19:21](#)

نسأل الله ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وشفاء احزاننا وجلاء همومنا وهمومنا. فتدبروا القرآن واقبلوا عليه بقلوبكم. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ماثلي تقشعر منه جلود - [00:19:52](#) الذين يخشون ربهم ثم تلين جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. بعد هذه القشعريرة تحصل لهم الطمأنينة والارتياح الى كتاب الله والى ذكر الله. وتنشرح صدورهم وتستقر نفوسهم فتحصل لهم هذه السعادة العاجلة. سعادة عاجلة. لمن امن بكتاب الله - [00:20:22](#)

وتدبره وتذكر به واقبل عليه بالقلب. تحصل له سعادة هي هي هي مقدمة السعادة الكبرى الدائمة الابدية في الآخرة. فاقبل عباد الله على كتاب الله. ومن المؤسف انه قد اعرض اكثر المسلمين عن القرآن - [00:20:52](#)

تعليم انقطاع اصمت والان ومن المؤسف ان كثير اكثر المسلمين في هذه الاصول المتأخرة اعظم عن كتاب الله فلا يتعلقون ولا يعتنون بتعليم شبابهم وصبيانهم واطفالهم الا ما عصم الله وان - [00:21:22](#)

كان الله قد حفظ هذا القرآن ضمن له البقاء انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولهذا مع هذه الصوارف الصوارف العظيمة في هذا العصر من من اسباب اللغو واللغو والاعراض - [00:22:27](#)

ممثلة في وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة مع كثرة هذه الصوارف ومع ومن اعظمها الاقبال على حظوظ الدنيا والتنافس فيها التكالب عليها مع كثرة هذه الصوارف فانه قد قيد بكتابه من يتعلمه ويدعو - [00:22:47](#)

والى تعلمه ويعلمه من من الناشئة ومن ومن طلبة العلم الكبار فمن المعلوم انه قد وجد ولله الحمد في العالم الاسلامي نشاط عظيم في حلق تحفيظ القرآن واقبل عليها الشباب - [00:23:17](#)

واقبل عليها الالباء بتوجيه اولادهم واقبل عليها المعلمون والمساندون والمجتهدون تطوير وتنشيطها. فهذه نعمة عظيمة. يجب على المسلمين ان يستفيدوا منها. وان اولادهم الى تعلمها ولا يجعلوا همهم العلوم المادية التي يتوصل بها الى منافع الدنيا - [00:23:47](#) فان العلم النافع هو علم الشريعة المستمد من كتاب الله وسنة رسوله. هذا هو العلم الصحيح. هذا هو الذي يقال له نور وهدى وشفاء. اما العلوم الاخرى المادية فمنافعها قاصرة على - [00:24:17](#)

دنيا وان كان ما يستعان به على الخير وعلى ما يحب الله فهذا مطلوب لكن الاصل فيها انها وسيلة لمنافع الدنيا وهي من علوم الدنيا. ولهذا قال الله في اكثر الناس ولكن اكثر - [00:24:38](#)

الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون. فهذه العلوم المادية لا تكسب صاحبها نورا ولا هدى ولا معرفة بالله ولا معرفة باليوم الآخر ولا معرفة بحقوق الله - [00:25:00](#)

ولا معرفة من طريق الموصول الى السعادة الابدية والسعادة الحقيقية لا لا يوصل الى هذه المعارف الا علم الكتاب والسنة. العلم المستمد من كتاب الله وسنة رسوله فهذه ثلاث معايير معرفة الله باسمائه وصفاته ومعرفة حقوقه وهي فعل اوامر - [00:25:20](#)

واجتناب مناهيه وهذا هو الطريق اليه. ومعرفة امور الآخرة فهذه ثلاثة الوب هي التي بعث الله بها رسله. فالله بعث بها رسله معلما بربهم ومعرفين بالطريق الموصول اليه ومعرفين بما يصير اليه الناس في معادهم - [00:25:49](#)

اقرأ واي سورة تجدون فيها هذه المعارف الايات التي فيها الجزاء وما للعاملين لم يكن الذين من الكتاب والمشركون. موفقين حتى تأتيتهم البينة رسول من الله يتلوا صعوبة مطهرة. الى قوله ان الذين اعتبروا من - [00:26:19](#)

الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها الى قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير جزاؤهم عند ربهم. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم - [00:26:47](#)

ذلك لمن خشي ربه فهذه المعارف هي مدار علم الكتاب والسنة. معرفة الله وهي اجل المعارف. وافطر العلوم واشرف العلوم. اشرف العلوم على الاطلاق هي معرفة الله سبحانه وتعالى. باسمائه وصفاته وافعاله - [00:27:07](#)

وهذه المعرفة تتبعها معرفة دينه الذي بعث به رسوله ومعرفة ما اعد لاوليائه واعداً وكل هذه المعاني مفصلة في كتاب الله. فسور نجدتها كلها من اولها الى اخرها في يوم القيامة. اقرأ لا اقسام بيوم القيامة الى اخرها. وقرأ اذا زلزلت الارض - [00:27:34](#)

زلزلة وقرأ اذا السماء انشقت. وقرأ وهكذا وهكذا. ونجد دعاء آيات كثيرة انما فيها التعريف بالله. اقرأوا اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو. عالم الغيب شهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن. المهيمن العزيز الجبار المتكبر - [00:28:04](#)

سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق باري المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقعوا الايات التي فيها الاوامر والنواهي التي فيها الارشاد الى الطريق القويم. من الامر باقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:28:34](#)

فكم فكم نجد في آيات كثيرة الامر في القلوب اتقوا الله والثناء المتقين. في سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم. يا ايها ولقد لقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. واتقى الله نبيه نبيا - [00:29:04](#)

ما امر المؤمنين وامر جميع الناس. يا ايها الناس اتقوا ربكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يا ايها النبي من يتقى الله فتقوى الله هي حق على الله حق لله على عباده - [00:29:34](#)

وهي متضمنة لفعل المأمورات وترك المنية. تقوى الله متضمنة لفعل كل ما امر الله به وترك كل ما نهى الله تعالى عنه. فتدبروا ايها المستمعون تدبروا كتاب الله واقبلوا عليه بقلوبكم - [00:29:54](#)

طلبا طلبا لما فيه من الخير والبركة. تناولون وتدركون وتناولون السعادة واسألوا الله من فضله. اسألوه ان يهدي قلوبكم. وان يفتح عليكم فهم كتاب الله ان يفتح فهما في كتاب الله. فمن اعظم الحظوظ واعظم العلم ثابت القرآن وفهم السنة - [00:30:14](#)

والواجب اخذها علوم القرآن من مصادرها المأمونة كتب التفسير الموثوقة كتب السلف الصالح. والتابعين لهم كتفسير ابن كثير رحمه الله وتفسير ابن جرير والذي انصح به من كتب التفسير هو كتاب - [00:30:44](#)

تفسير ابن كثير وتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. لانها قريبة ويسيرا ويسيرة الفم على القارئ وليس فيها تطويل وليس فيها تشعيب للكلام في في العلوم الجانية علوم اللغة. انما فيها بيان ما تتضمنه - [00:31:14](#)

من المعاني وما ترسل اليها. نفعا الله واياكم بكتابه ويسره لنا. والله تعالى قد وعد ولقد يسرنا القرآن للذكر. يعني للذكر فهو ميسر ولكن تيسيره بحسب وبحسب الصدق في طلب ما في القرآن من الخير والعلم والبركة. ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:31:44](#)

فهل من مذكر؟ فهل من مذكر هذه دعوة؟ هل من مدة؟ هل من متذكر؟ فليتفضل يعني من يطلب التذكر فهذا القرآن ميسر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل مدة؟ اربع مرات في هذه السورة - [00:32:14](#)

من معنى وهذا من معنى المثاني الذي تقدم ذكره ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ جاء بعد هذا قصتي عاد وبعد قصة ثمود وبعد قصة لوط وهذا ما تيسر لي ان اتحدث به معكم - [00:32:33](#)

اسأل الله ان ينفعني واياكم بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعليكم بهذا الدعاء المأثور. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا والله تعالى هو هو المتفضل - [00:33:04](#)

بما بدي نسال الله ان يتم علينا وعليكم نعمة الاسلام. نعمة الاسلام. ونعمة السنة والقرآن وان يلزمنا هداه وهدى نبيه فخير الهدى فاحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:34](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد اللهم صلي على محمد جزاك الله خير يا فضيلة الشيخ على طاعته ويجزيكم عنا خير الجزاء. استاذي فضيلة تكلم في بعض الاسئلة يا شيخنا - [00:33:58](#)

تبلعوا يا شيخ تفضل نعم ما رأي فضيلتكم في مجالس وحلق تدبر القرآن الكريم وما هي الوسائل التي تعين على تدبر القرآن مجالس تدبر القرآن يجب الا يعتمد فيها على - [00:34:20](#)

هذا مجرد الفهم الخاص لانها لان الغالب ان الافهام تقصر تغفل عن فهم معاني القرآن بل لا بد من الاستعانة بكتب التفسير كما ذكرت لا بد من الاستعانة بكتب التفسير. فتدبر القرآن يجب ان ان يجعل ان يجعل - [00:34:46](#)

الكتاب المأمون من كتب التفسير هو محور التدبر يعني لا لا نقول للسبب تعالوا هاتوا سورة من القرآن واذهبوا تتخلصون في معانيها هذا ممكن ان يتحقق في من ممن له تمكن في المعاني والدلالات معاني اللغة ودلالات - [00:35:15](#)

ذاتها ومعرفة بالنصوص المفسرة للقرآن. فان القرآن يفسر بعضه بعضا لكن من اراد ان يتفاهم سورة من القرآن او اية او ايات فليأت بالكتاب التفسير المأمون الموثوق ويقرأ ويفهم القرآن ويفهم الآية على ضوء ما قرأ من من كلام - [00:35:44](#)

العالم حتى كبار اهل العلم وطلاب العلم لا يستغنون عن الاستعانة بكتب التفسير بكتب تفسير من تقدمهم تفسير السلف الصحيحة فان كثيرا من التفسير فيه دخل مثل الاسرائيليات كثير من الناس والقاصرين من طلبة العلم لا لا يدركون - [00:36:16](#)

الاسكان الذي في بعض كتب التفسير من الاسرائيليات ومن آآ الخروج عن الكلام في معاني في معاني القرآن الى ما الى موضوعات جانبية كمسائل مثل مسائل الاعراب في النحو هذا نعم هذا يدرك اصحاب التخصص - [00:36:55](#)

المقصود ان مجالس تدبر القرآن يجب ان يعول فيها على شيء من كتب التفسير الموثوقة تجعل هي هي المنطلق نعم احسن الله اليكم شيخنا يصل ايضا عن وسائل تدبر القرآن الكريم - [00:37:23](#)

وسائل القرآن اول اول وسيلة تستعمل عقلك تستعمل عقلك اول اقرأ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون. يعني كثير من معاني القرآن ولله الحمد واضحة حتى لعوام المسلمين ان الذين كفروا ليس هذا وعيد - [00:37:45](#)

ليس هذا هو عيد والذي لا وعمل الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. اليس هذا وعد؟ في اذا هو ترغيب وترهيب ماذا يدل على هذا الوعيد يتضمن التحذير وقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب نعرف به - [00:38:11](#)

ان هناك جهنم معدة للكافرين وان الكافرين من من كل الناس انهم متوعدون بالخلود فيها وان هؤلاء هم شر شر الخليقة. شر البرية الكفار من اليهود والنصارى والمشركون والملحدين. هم شر - [00:38:40](#)

فاستعمل عقلك بحسب ما لديك من الاستعداد ويختلف التدبر كما قلت باختلاف المدارك واختلاف ما لدى الانسان من

العلوم المعينة من المعاني اللغوية والمعاني والنصوص شرعية. نعم بعض الاخوة عن اه اذا كان هناك كتب تنصحون بها في تدبر القرآن الكريم - [00:39:05](#)

لا يحضر الان كتب متخصصة بتدبر القرآن الا بعض الكتب بعض المهتمين بذلك وهي عصرية ومشهورة واما كتب التفسير فانا نصحت بالكتابين كتاب ابن كثير وكتاب اللطيف المنان التيسير الرحيم الرحمن - [00:39:56](#)

في تفسير القرآن السعدي رحمه الله احسن الله عملك احد الاخوة يسأل يقول قراءة اليوم من القرآن فمتى اقرأه اكرهه في اول في اي فرصة في اي فرصة الرسول عليه الصلاة والسلام اذا فاتته ورده من الليل صلاه في في النهار في الضحى. وكان - [00:40:43](#)

في الليل احدى عشر فاذا فات ورده من الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر ذكر المفسرون ان هذا من معناه ان من فاتته ورده في الليل او ورده في النهار - [00:41:19](#)

انه يأتي من فاتته ولده في الليل جاء به في الدار ومن فاتته عمل في النهار اتاه في يعني قضاة في نعم يقول الشيخ احسن الله عملك احد الاخوة قرابة ستة اجزاء تم ابتلاه الله عز وجل مع الزمن بنسيانه كلها اعد السؤال اعد السؤال - [00:41:44](#)

ودعاء من فضيلتكم لمن حفظ القرآن وصار ورده في اليوم قرابة ست خزان ثم ابتلاه الله عز وجل مع الزمن بنسيانه شيئا فشيئا الهموم والمعاصي حتى صار لا يتذكر منه الا القليل جدا. وهو الان في حسرة وارجو من الله يعيده الى ما كان عليه سابقا بالعيش مع القرآن - [00:42:35](#)

نصيحتي اولاً الا يقنط من رحمة الله وان يدعو الله ان يمن عليه بالاقبال على الله وان يذكره بناتي كما في الدعاء اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا فهذا دعاء حسن. علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. فعليه - [00:43:01](#)

وعليه ذكر ترك الاسباب الصادة عن تلاوة القرآن ومراجعتة. وتدبره لابد من تجنب الاسباب لهذه الحالة التي لابد لها من اسباب. اشار اشار السائل الى بعضها رأيت الذنوب تमित القلوب وخير لك - [00:43:32](#)

وخير لنفسك عصيانها نعم احسن الله عملك يقول ما هو الافضل؟ آ أكثر القراءة وأكثر الختم أكثر أم القراءة بتدبر وترسل نفرق بين الاوقات. ففي اوقات الفضائل كرمضان يرجحون كثرة التلاوة - [00:44:05](#)

وفي غيره يجمع المسلم بين الامرين بين التدبر وبين التلاوة ولا يطغى شيء على شيء يا ايها الحرص على الختم على الغفلة عن تدبر القرآن. ولا يطغى التدبر على جانب التلاوة. فالتدبر لا يحتاج الى ان ان تتوقف واه - [00:45:00](#)

لتفاهم اية من الايات يعني فيه كما قلت في البداية هناك معاني ولله الحمد ظاهرة لمن يحسن اللسان العربي كما في القرآن من نصوص الوعد والوعيد وما فيه من الاوامر والنواهي كلها ولله الحمد قريبة. اما المعاني الدقيقة - [00:45:31](#)

ابن الخاصية اهل العلم واهل التدبر المعاني الدقيقة والماء والفوائد الدقيقة لكن أكثر المعاني المهم اهم ما عليك اهم ما يجب من تدبره هو ان تقرأ القرآن بحضور قلبك قلب - [00:45:56](#)

الحضور قال بمعنى انك انك تعقر ما تقرأ بعد ما تقرأ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هذا اه يعني امر اه يعني سهل وواضح بين - [00:46:19](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض انت تدرك من هذه الاية ان الحمد كله لله وان الله خالق السماوات والارض وان الكفار اشركوا بالله وجعلوا له عدلا من خلقه ما يحتاج الى - [00:46:43](#)

اما المعاني الدقيقة المتعلقة باللغة او الاستنباطات الدقيقة في الاحكام هذه من خصائص الخواص من اهل العلم اما يعني غالب اهل طلبة العلم فلا يحتاجون الى تطوير في التدبر وما اشكال فليرجعوا الى مصادر التفسير - [00:47:03](#)

الموثوقة المأمونة ما اشكل عليهم اذا ورد على قلوبهم اشكال او او في فهم اية او في دلالتها فالحمد لله الله يسر للعباد هذا القرآن نعم الانسان اللي يقرأ القرآن - [00:47:32](#)

يعني يسرع في القراءة حذر ويسرع ويحظر قلبه فيها. لا بأس بحيث انه لا يخل بكلمات القرآن. يعني بحيث انه يسقط حروفا او يسقط بسبب السرعة السرعة فيها افراط وتبیت - [00:47:59](#)

فيها تفريط فيها افراط فمن السرعة ما يؤدي الى الاخلال بكلمات القرآن وبلطف القرآن فما لم يصل الى هذه الدرجة فلا ضيق كما جاء في الحديث وان كان الترتيل افضل ورتل القرآن ترتيلا لكن ليس الترتيل ان تقرأه على قواعد - [00:48:22](#)

تجويد التي فيها ما فيها من التكلف القواعد التي فيها ما فيها مزال تقدير المدود بكذا وتقدير اه الغنة بكذا فمراعاة ذلك تعوق عن تلاوة القرآن يعني الغنة لها حركتين والمد الفلاني بها اربع حركات. والثالث ست حركات. مراعاة ذلك يعوق عن - [00:48:57](#)

ان الاكثار من التلاوة ماذا عليك اذا قرأت يا ايها الناس اعبدا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراش وانزل من السماء ماء الى اخر الايات - [00:49:31](#)

فهنا لو التزمت بقواعد التجويد لن تستطع ان تقرأ الا قليلا من القرآن وقوله يا ايها الناس تحتاج الى يا ايها الناس هذا مد هذا مد منفصل. يا ايها الناس - [00:50:01](#)

والسما بنا هي له اربع حركات. والسما بنا وانزل من السماء ماء ودود هذا مد متصل له اربع حركات فقرة بدون ان تراعي هذه الاعشاب المد المتصل قالوا انه يقولون فيها اربع حركات لكن ماذا هل يختل المعنى لو لو اكتفيت بحركتين - [00:50:27](#)

الذي خلق الذي انزل من السماء ماء اذا قرأت من السماء ماء هل اخلت بلفظ القرآن ومعناه مما يعين على التلاوة والاكثار من التلاوة عدم الالتزام بقواعد التجويد على ما هو مقرر عندي اصحاب الشأن والتخصص - [00:51:02](#)

لان هذه التقديرات لا دليل عليها ان هذا يمد بكذا وهذا يمد كذا والكلمي المثل او الحرف المثل يقولون ست حركات. اذا قرأت الحاقة ما الحاقة وما ما ادراك ما الحاقة! هل اخلت بالمعنى اوفت - [00:51:39](#)

ابدا هذي هي هذا هو معنى واضح بين لكن اذا التزمت القواعد التجويد لا بد تقول الحاقة ما الحاقة؟ وما ادراك ما هاكا ست حركات كل وحدة تبغى لها ست حركات - [00:52:12](#)

عندي حركتين يتضح بها معنى الكلمة ولفظ الكلمة. الحاقة ما الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة نعم والله يا شيخنا يقول من شوفوا انقطع نعم يأتى انه فرط في نعمة عظيمة - [00:52:34](#)

متعمد علينا يكون من المسلم. ان يتعمد لكن يمكن ان يقع في اسباب تشغله بعد حفظه نعم احسن الله عملك ويسأل يقول هل سمعت القرآن من المذيع يؤجر السامع وش الاجر القارئ - [00:53:26](#)

يرجع ايها فضل الله واسع يرجى له. اذا اقبل على الاستماع واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون. يرجى له ان ان يكون له حظ مثل اجر التالي وان كان الاصل ان الفضل ومضاعفة الحسنات التالي من قرأ القرآن فله بكل حرف - [00:54:15](#)

حسنا او عشر حسنات لا اقول الف لام ميم حرف الى اخر الحديث الشأن في صدق الاقبال على سماع القرآن الله امر باستماع القرآن. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون - [00:54:55](#)

واذا تليت عليهم اياته. هؤلاء عليهم هم تالون او مستمعون قانونا مستمعون اذا تليت عليهم اياته مجتمعون واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا اذا زادتهم ايمانا هذه تعود لمن المستمعين - [00:55:22](#)

فالمحك والاستماع وعلى ظد ذلك الكفار الذين يعرضون في نفس الاية واذا تلي ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغيره وان يتخذها هذه اولئك لهم عذاب مهين. واذا تليت عليهم اياته - [00:55:52](#)

اقرأ الاية واذا تليت عليهم واذا ابتليت ولى مستقبلا واذا تليت عليه اياتنا واذا تليت عليهم اياتنا ولوا مستغفرا كان لم يسمعها كان يغتصبون عند استماع القرآن الى من يزداد به ايمانا ومن يعرض عنه فيزداد به كفرا - [00:56:20](#)

ولا يزيد الظالزين الا خسارا نعم يا انس. احسن الله عملك يا شيخ خالد. بعض الناس له عادة يترك المذيع على القرآن مفتوح في البيت باستمرار يرجو بذلك بركة القرآن وطرد الشياطين. اسأل الله فضيلتكم في ذلك - [00:56:55](#)

اقول يرجى ذلك يرجى ذلك لكن المحذور ان يشغل القرآن وهناك من يلغو ويتكلم ويتحدث هذا اما انشغل المذيع وليس عنده من يلغو ويلهو هلا يا بابا يا زكاء من الشياطين تفر - [00:57:29](#)

من سماع القرآن ومن وتفر من من سورة البقرة ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لكن لا شك ان تلاوة القرآن في

البيت تعبدا لا شك انه هو النافع وهو الذي له الاثر - [00:58:02](#)

اما الذي شغل المذيع ما قرأ قرآن ما قرأ القرآن ولا استمع القرآن ما قرأ القرآن ولا استمعوا القرآن انما شغل صوت قارئ من الناس

تفضل يقول كيف يعزز المسلم اليقين - [00:58:26](#)

يسأل ربه من فضله اللهم اجعل الايمان في قلبك. اللهم ثبت ثبتي قلبي على دينك. اللهم ثبت قلبي على دينك اللهم ارزقني ايمانا وبقينا

يسأل ربه يسأل ربه كما يسأل حاجاته المغتربة افضل ما يطلب ما ما يكون سببا لسعادته - [00:59:03](#)

ادعوا اعظم سبب هو الدعاء وهو كذلك التذكر والتفكير والتدبر. التذكر والتدبر والتفكير. التفكر في الايات الكونية والتدبر للايات

الشرعية هذا هذان طريقان لزيادة الايمان وتحصيل اليقين باذن الله نعم - [00:59:32](#)

وردت مساء الجزيرة يطلبون الدعاء بتثبيت القرآن في قلوبهم هذا اخر شيء ترى اخر شيء وكثير الاسئلة نسأل الله الكريم رب العرش

العظيم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان - [01:00:08](#)

يثبت الايمان في قلوبنا وان يثبتنا على الايمان كما هو في دعاء الرسول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ونسأل الله ان يثبت

القرآن في قلوب الحافظين. وان وان يرزقهم اليقين. وان يمن عليهم وان يزيدهم حبا للقرآن - [01:00:35](#)

تلاوة وتدبرا وعملا. نسأل الله ان يثبت الايمان في قلوبهم ويثبت القرآن في قلوبهم ويزيدهم علما وهدي وتقوى وان يبارك فيهم وان

ينفع بهم. وان ينفع بهم امة الاسلام وان يجعل له نصيبا من قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [01:01:00](#)

حياكم الله شكر الله لك فضيلة الشيخ جزاك الله عنا خير الجزاء ورفع الله قدرك في جزاك خير الجزاء جزاك الله خير جزاك الله خير

حياكم الله حياكم الله جميعا. اعيد اقول السلام عليكم ورحمة الله. جميع المستمعين. وفقكم الله - [01:01:28](#)

سدكم ونفع بكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. استودعك الله يا شيخ. جزاك الله خير - [01:01:54](#)